

شرح كتاب السراج المنير | | باب الأذان | | د. سامي الواكد .

سامي بن صالح الواكد

آنأخذ الان ان شاء الله تعالى في سراج المنير بعض الاحاديث في باب الاذان قوله صلى الله عليه وسلم اشفع الاذان واوثر الاقامة .
الحديث سبع مئة وعشرين. اشفع الاذان - 00:00:01

طيب واوثر الاقامة هذا الحديث بهذا اللفظ فيه مقال يقول العلماء لان فيه محمد ابن عبد الملك وهو ضعيف ولكن جاء في
الصحيحين من حديث انس رضي الله عنه قال امر بال - 00:00:20

ان يشفع الاذان ويؤثر الاقامة يشفع الاذان ويؤثر الاقامة. المعنى واحد صح؟ امر من الامر الرسول صلى الله عليه وسلم لا شك ان
الامر الشرعي هو الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:00:46

ان يشفع الاذان في الغالب في جمل الاذان ان يشفعه يجعله اثنين مثل الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اشهد ان لا الله
الا الله اشهد ان لا الله الا الله - 00:01:03

لكن لو اتيت الى اخر الاذان ماذا تقول لا الله الا الله. لانها شهادة توحيد تناسب ان توحد الله تعالى فيها فلا تشعها بل تجعلها وترا وتراء.
لان الله تعالى وتر - 00:01:18

وان يؤثر الاقامة ان يؤثر الاقامة لها اكثر من صيغة وسيأتي ان شاء الله تعالى والاذان له اكثر من صيغة ولكن الاذان على
طريقتنا نحن الان الذي سمعناه الان قبل قليل - 00:01:35

والاقامة التي نسمعها هذه الصيغة هي الصيغة التي كان يؤذن ويقيم بها بالله رضي الله عنه بأمر من رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهناك اذان اخر يعني فيه زيادة - 00:01:53

ويسمى اذان الترجيع وهو اذان ابي محدورة رضي الله عنه وكان يؤذن في الحرم المكي في المسجد الحرام وله اقامة ايضا هي نفس
اذانه يختلف عن اذان بالله فيه ترجيع - 00:02:10

مثلا الله اكبر الله اكبر بصوتا عاليا الله اكبر ثم يردها بصوت منخفض يسمع نفسه ومن حوله واختلفوا هل التكبير في بدايته
مرتين او اربع؟ والراجح انها اربعة - 00:02:29

ثم اشهد ان لا الله الا الله يرجع فيها. اشهد ان لا الله الا الله بصوت عالي. اشهد ان لا الله ثم يخفضها اشهد ان لا الله اشهد ان
لا الله الا الله - 00:02:45

اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله ثم يخفضها. اشهد ان محمدا رسول الله واهشهد ان محمدا رسول الله ويكمel
هذا اذان ابي محدورة رضي الله عنه. واما اقامته - 00:02:56

فهي نفس اذان بالله ولكن اضعف اليها قد قامت الصلاة فيقول الله اكبر الله اكبر الله اشهد ان لا الله الا الله اشهد ان لا الله
الا الله. اشهد ان محمدا رسول الله. اشهد ان محمدا رسول الله. حي على الصلاة حي على الفلاح حي على - 00:03:08

فالاح قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة. الله اكبر الله اكبر. لا الله الا الله احد الاخوة لما كنا في ايام بدأنا الجامعة وهو كان في ايام
الثانوي تحمس لما سمع هذه الصيغة - 00:03:28

وجاء عند جماعة مسجدنا اول ما اذن الاذان بمحذورة ما كان في احد في المسجد لما جاء وقالوا هذا هو وشن سووا بالاذان هذا اسمع
يرفع يخفض وينزل يزود قلت هداك الله لا تفعل هذا - 00:03:47

ولما جاءت الاقامة هو يقيم اقامته بمحدورة ونحن قبل الصلاة يقول هذا ماذا يريد هذا؟ يؤذن مرتين وثم بعد ذلك يضيف الاقامة وقد كان ربما فتن بعض الناس والواجب عليه الا يفعل هذا - 00:04:05

الا يفعل هذا فالامر فيه سعة والله الحمد والمنة. طيبها حكم العمل باذانه بمحدورة؟ ما لم يخشى فتنه ويلبس على الناس دينهم لا حرج وكان عند طلبة علم - 00:04:27

او في اه بعض البلدان الاسلامية التي فيها يقومون بهذا الاذان طيب بعظ المذاهب لا حرج عليه في هذا اما اذا كان يفتن الناس اه ربما هذا يشغل الناس ويقول هذا اتي باذان جديد وباقامة جديدة - 00:04:47

وما اشبه ذلك. نعم الحمد لله هذه قراءة ساجيبيك ان شاء الله بس انتهي من الباب. قوله في الحديث الذي بعد اطول الناس اعنقا يوم القيمة المؤذنون سبحان الله بهذا اللفظ - 00:05:07

ستتفاجئون انه ضعيف ويقولون صحيح لماذا لان الاعمش سليمان ابن مهران رحمه الله مع تدریسه ماذا قال؟ قال حدثت عن انس رضي الله عنه حدثتم طيب ما الذي حدثك مجھول تابعي مجھول - 00:05:29

قالوا سادة ظعيف لكن الذي في صحيح مسلم لاحظ الفرق تقييم وتأخير في صحيح مسلم يقول صلى الله عليه وسلم المؤذنون اطول الناس اعنقا - 00:05:52

يوم القيمة. هذى بشاره لك يا ابو رضا طيب وهذا في صحيح مسلم ماذا نقول؟ المؤذنون اطول الناس اي مؤذنون الذين يؤذنون بالاذان الشرعي تفضل. هل يدخل فيهم من يؤذن - 00:06:13

الاذان البدعي او الذي يدخل في الاذان بعض البعد الجواب لا يدخل فيه كمن يقول من الرافضة مثلا اشهد ان عليا ولی الله هذا من الباطل ومن الكذب. لم يقله الرسول صلى الله عليه وسلم ولا اصحابه ولا التابعون ولا التابعون لهم بحسنان - 00:06:36

ولا الائمه ذاك الذي يؤذن الاذان الشرعي وهو الذي جاء تفضل. حي على الامن حي على خير العمل يقولونه. اي نعم. هذا من قل الرافضة وليس من السنة وليس من السنة في شيء - 00:07:00

فالمؤذنون الذين يؤذنون الاذان الشرعي اطول الناس اعنقا العنق ما هو الرقبة يكون طويلا العنق بعض العلماء اتي وقال اطول الناس اعنقا يوم القيمة اعنقا يعني اكثرهم في الاسراع يوم القيمة. وقال بعضهم اعنقا جمع عنق - 00:07:18

ولماذا يكون طويلا عنقه يوم القيمة؟ هذا المؤذن لماذا كان يرفع صوته بالاذان فجازاه الله عز وجل من جنس العمل جزاء وفaca لاحظ وهذا هو القول الصحيح يعرفهم الناس يوم القيمة بطول اعناقهم - 00:07:46

ان اعناقهم طويلة رقباهم طويلة يوم القيمة طيب يوم القيمة لانه يوم يقوم الناس فيه لرب العالمين قال تعالى يوم يقوم الناس لرب العالمين ولانه يوم يقام فيه العدل ونضع الموازين القسط ليوم القيمة ونضع الموازين القسط ليوم القيمة - 00:08:08

ولانه يوم يقام فيه الاشهاد ويوم يقوم الاشهاد طيب يؤخذ فيه فضل الاذان يؤخذ فيه فضل الاذان ولكن الكلام في الاذان يطول يا اخوه. ولكنني اوصي باختصار انه ثبت السنة وطبع الاصبعين السبابتين في الاذنين - 00:08:32

ذلك ايضا اذا جاء عنده شهادة التوحيد اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمد رسول الله فانه يرفع رأسه الى السماء التوحيد كما ذكر ذلك شيخ الاسلام ابن تيمية - 00:09:03

رحمه الله كذلك ايضا ينتبه ويحذر من المقدمات التي قبل الاذان بعضهم اذا اشغال الميكروفون بدأ يتكلم اللهم صلي وسلم على محمد وبعدأ يتكلم يقدم مقدمة الاذان هذا ليس من السنة في شيء - 00:09:15

اذا انتهى من الاذان المؤذن صلى على النبي صلى الله عليه وسلم وقال الدعاء اللهم رب هذه الدعوة التامة هل يردد المؤذن خلف نفسه الان نحن نردد خلفه لكن هل يردد خلف نفسه - 00:09:33

ذكر الحافظ ابن رجب رحمة الله في القواعد عند القاعدة السبعين انه لا يردد خلف نفسه بل يكتفي باذانه لا يردد خلف نفسه بل يكتفي باذانهم طيب يجب عليه ان يتحرى الوقت والحمد لله التقاويم موجودة تحرى الوقت يسير باذن الله - 00:09:49

الحديث الذي بعده امناء المسلمين على صلاتهم وسحورهم هم المؤذنون طيب المعنى صحيح والعلماء على خلاف منهم من حسن

بطرقه واما الحافظ النووي وكذلك الحافظ الذهبي فقد ضعف اسناده لان فيه يحيى ابن عبد الحميد وهو رجل ضعيف - [00:10:17](#)
المعنى ان المؤذن هو المسؤول عن ايش؟ عن دخول وقت الصلاة فيؤذن عند دخول وقت الصلاة. كذلك عن السحور يؤذن الاذان الاول
ينبه الناس للسحور فاذا انتهى وقت السحور وطلع الفجر الصادق وجب عليه الاذان حتى لا يتاخر الناس في سحورهم فربما بطل
[بعض](#) - [00:10:39](#)

اه بطل صوم بعضهم الحديث الذي بعده وقوله صلى الله عليه وسلم انت امامهم واقتدي باضعفهم واتخذ مؤذنا لا يأخذ على اذانه
اجرا. انتبهوا انت امامهم قاله واحد اصحابه لانه كان حفظهم في القرآن الكريم - [00:11:05](#)
واقتدي باضعفهم يعني لا تطيل الصلاة فتختلف السنة فربما شفقت على بعض الناس بهذه الاطالة وهذا سيأتي له شواهد ان شاء الله
بل تقرأ القراءة التي لا تشق عليهم ولكن لا تنقر الصلاة نقرأها - [00:11:28](#)

يقول انس بن مالك ما صليت خلف احد اخف من صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يؤمنا الصافات طويلة ولا ما
هي طويلة؟ طويلة. ومع ذلك يقول هذه الصلاة تعتبر خفيفة - [00:11:48](#)

فانتبهوا اقتدي باضعفهم المقصود في الفريضة ولا تطيل عليهم اطالة تخالف فيها سنة النبي صلى الله عليه وسلم ولا دليل فيه
للنقارين الذي اذا صليت خلفه وانت تقرأ في الصلاة السرية ايak نعبد واياك نستعين اذا به يركع - [00:12:03](#)
لا دليل في هذا ابدا طيب ولذلك لما قال النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ افتان انت يا معاذ يعني لما قرأ به في صلاة العشاء في
سورة البقرة تسعه واربعين وجه قرأها في صلاة العشاء - [00:12:24](#)

يقول ابن القيم رحمه الله وبهذا الحديث تشبت النقارون تمسكوا بالنقارون بهذا الحديث لا يريدونك ان تقرأ حتى من اواسط المفصل
ما تزيد ان تقرأ لا من الطارق ولا من - [00:12:41](#)

الاعلى والغاشية ولا الضحي ولا غيرها بحجة فتن انت يا معاذ. معاذ قرأ البقرة رضي الله عنه طيب وبعضهم الان بدأ بطريقة جديدة
وحاول ان يسنها يقرأ يا اخوة سورة - [00:12:55](#)

الاعلى فيقسمها الى قسمين يقسمها الى قسمين ولماذا لاماذا لا تقرأها كاملا ليس في ذلك مشقة ثم قال واقتدي باضعفهم واتخذ انا
قلت في الفريضة ما قلت في النافلة اقتدي باضعفهم. لان النافلة يستطيع ان يصلی وهو جالس ما عليه شي - [00:13:14](#)
حتى لو كان قادر انت لو كنت قادر وتقول الامام يطول بنا يقرأ بنا وجوهين ثلاثة اووجه في الركعة اقول اجلس ما عليك حرج يقول ايه
بس انا استطيع ان اقف لو استطعت هذه نافلة - [00:13:35](#)

الدليل صلاة القاعد على النصف من اجر صلاة القائم كما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال اخيرا واتخذ مؤذنا لا يأخذ على
اذانه اجرا لا تبحث عن مؤذن - [00:13:49](#)

يريد منك ان تعطيه كلما اذن تعطيه مالا. لا هذا ما يصلح لان الاذان عبادة والصلاحة عبادة وتعليم القرآن عبادة فلا تبحث عن من يبحث
عن المتع المعنوي عليها. لو قال قائل قف - [00:14:06](#)

الائمة الان والمؤذنون يأخذون اجر هذا ليس لي اجر بل اجر من الله عز وجل. اذا ماذا يأخذ المؤذن والامام؟ هذا يأخذونه رزقا من
بيت المال نظرا لتفرغهم واقامتهم هذا الفرض العظيم وهو فرض الكفاية الامامة - [00:14:24](#)

والاذان واضح هذا او لا؟ فهذا رزق من بيت المال وليس اجرا من فلان او من فلان بل هو رزق من الله تبارك وتعالى ولا حرج فيه ولا
مشاحة فيه والله الحمد والمنة. اخيرا - [00:14:44](#)

ايهما افضل الاذان او الامامة؟ اختلف العلماء في هذا ونبي نرجح لكم لو ان الامام موجود والمؤذن موجود. لكن لازم نرجعه ايهما
افضل؟ الامامة او الاذان يقول قائل النبي صلى الله عليه وسلم كان اماما اذا الامامة افضل - [00:15:00](#)

ثم يقول الثاني يقول لكن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر فضل الاذان ما ذكر اه فضائل للامامة كفضل الاذان بل قليلة فضائل الامامة.
والجواب الصحيح المختصر ان الامام باعتبار قوم افضل - [00:15:21](#)

وان الاذان باعتبار قوم اخرين افضل فمن الناس من يقول انا تدقق في الوقت واحب ان اؤذن وصوتي آقوي طيب وارفع صوتي

بالاذان لكن ما استطيع اني اؤم الناس. نقول الاذان لك افضل - [00:15:39](#)

واجر لك عند الله عز وجل. يقول اخر انا والله احفظ كثيرا من كتاب الله واريد ان اطيل في القراءة واطمئن في الصلاة وتكون الامامة بحقه افضل. نعم. الاجر له في الامامة افضل. فكل - [00:15:59](#)

بحسبه فكل بحسبه ولذلك عبد الله بن زيد رضي الله عنه لما رأى الاذان في الرؤيا ماذا قال له النبي صلى الله عليه وسلم؟ القه على بلال على بلال فانه اندى منك صوتا - [00:16:15](#)

يعني اجو منك صوت فالاذان بحق بلال افضل من الاذان في حقك ولو كان ايضا انت فيك خير ان شاء الله ولكن في حق بلال افضل لام بلال اقوى صوت - [00:16:28](#)

واضح هذا ولا اسأل الله تعالى باسمائه الحسنى وصفاته العليا ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. والله تعالى اعلى واعلم - [00:16:38](#)